



جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة-2-
معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم النشاط الرياضي المدرسي

مقياس: تصميم وبناء أدوات البحث العلمي

المستوى: سنة أولى ماستر

الفوج: 1

المحاضرة الثانية



إعداد :

د. يعقوب بن قسيمي

مقدمة:

تعتبر مرحلة جمع البيانات أصعب مراحل البحث العلمي، وأحد منابع صعوبة المرحلة هو اختيار (أو تصميم) أداة جمع بيانات مناسبة لهدف ومجتمع الدراسة، حيث يهتم الباحثون في مجالات العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية بالحصول على معلومات وبيانات دقيقة حول الظواهر السلوكية، وفي سبيل الحصول على تلك البيانات أو المعلومات يستخدم الباحث عددا من الأدوات السيكولوجية المتمثلة في الاستبيانات، وقوائم الملاحظة، وقوائم التقدير الذاتي، ومقاييس التقدير، وغيرها.

و يعد الاستبيان من أدوات البحث العلمي الأكثر شيوعا، حيث ازداد استعماله في البحوث العلمية على مدى العقود الماضية باعتباره من أدوات البحث الأكثر استخداما، حتى أصبح الأداة الأولى التي تجمع بها المعلومات، والتي يمكن على ضوءها اختبار فروض الدراسة. فالاستبيان شأنه شأن كل أدوات البحث العلمي، ذو طبيعة متماسكة، تترايط فيه المقدمات بالنتائج، يبدأ بتحديد الباحث لمشكلة الدراسة بناء على تصورات نظرية، ووضع تصميم منهجي دقيق لكافة الخطوات التي يشتمل عليها البحث، بداية من وضع الفروض والتساؤلات، مروراً بجمع البيانات وتحليلها وانتهاء بالوصول إلى النتائج التي تصب في نفس الإطار النظري الذي تم الانطلاق منه. وفي هذا البحث سنحاول التعرف على هاته الأداة البحثية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ماهو الاستبيان؟ و ماهي خطوات تصميمه أو بنائه؟ وكيف يحصل الباحث على البيانات المطلوبة باستخدام أداة الاستبيان باعتبارها تقنية من تقنيات البحث العلمي؟

1- مفهوم الاستبيان:

➤ لغة:

كلمة استبيان مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضح وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر، وهو ترجمة للكلمة الفرنسية "Questionnaire"

➤ اصطلاحا:

هو إحدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة.

ويسمى الاستبيان في كثير من الأحيان في بعض البحوث الاستفتاء وهو إحدى الوسائل أو الأدوات الأساسية بالبحوث لحل المشكلة وخاصة بالبحوث الصحفية فلو كان مثلا موضوع إجراء بحث على مشاكل جامعة ما فنضع استمارة خاصة فيها أسئلة تخص الجامعة.

ويكون الاستفتاء جيدا عندما تكون العينات واضحة ودقيقة حتى لا يضع (المجيب) الباحث في احتمالات متعددة وان لا يكون طويلا، يؤدي إلى التعب.

ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة في موضوع ما توجه إلى عدد من الناس لاستطلاع آرائهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته وإما أن يكون الاستبيان مفتوحا أو مغلقا أو الاثنين معا.

هو أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عليها.

والاستبيان إحدى الوسائل للحصول على المعلومات عن طريق مجموعة أسئلة مثبتة باستمرار وتسمى هذه الاستمارة الاستبيان.

لا يمكن للباحث الإطلاع بشكل دقيق من خلال الأسئلة الموجهة بالاستمارة على معلومات حقيقية أو إجابات دقيقة، لهذا على الباحث أن يكون دقيقا في بناء الاستمارة لضمان الإجابة الصحيحة وأن تكون لديه معاملة إحصائية له وأن أصعب أنواع البحث العلمي هو عندما تخرج المعلومات الصحيحة من داخل الإنسان .

2- مكونات استمارة الاستبيان الرئيسية :

❖ بيانات خاصة بجهة الاستبيان :

و تتمثل في وجود و اسم الجهة المنظمة للاستبيان أو اسم الباحث و وظيفته و مقدمة بسيطة عن الغرض من الاستبيان و عما إذا كان سيتم الاستفادة منه في الأغراض البحثية كما يجب التأكيد على سرية البيانات .

❖ البيانات الأساسية للمفحوصين :

و هي تتمثل في الاسم و السن و النوع و الوظيفة ... الخ ، و يفضل أن يكون الاسم اختياري إلا إذا كان الاستبيان موجه لمجموعة محدودة من المتخصصين في مجال معين ، و تستخدم البيانات الأساسية في تصنيف الفئات المبحوثة اجتماعيا طبقا للسن أو النوع أو الوظيفة أو درجة التعليم أو الحالة الاجتماعية و قد يتم إضافة بيانات أخرى تخدم البحث كامتلاك سيارة من عدمه ... الخ .

❖ إرشادات الإجابة عن الأسئلة :

و فيها يضع الباحث مجموعة من الإرشادات التي توضح للمفحوصين كيفية الإجابة عن أسئلة الاستبيان و كذلك الوقت المتوقع للانتهاء من الاستبيان .

❖ أسئلة الاستبيان :

و هي مجموعة الأسئلة التي يدونها الباحث في الاستمارة أيا كانت طبيعتها كما يطلب من المفحوصين الإجابة عنها .

3- خطوات بناء وإعداد الاستبيان:

إن استخدام الاستبيان له صلة بالأفراد، وهو الوسيلة الوحيدة للمقارنة بين الأفراد وكذلك للإطلاع على آراء واتجاهات وميول ومشاكل الرأي العام وهو وسيلة سهلة للوصول إلى الهدف. لإعداد استمارة استبيان، خطوات يسلكها الباحث لجعل الاستفتاء ناجحا ولقد اتفق أكثر الباحثين على النقاط التالية لإعداد الاستبيان:

➤ **تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان:** على الباحث أن ينتبه إلى مشكلة البحث وموضوعه بشكل دقيق ليستطيع أن يحدد أهدافه من تصميم الاستبيان وماهية المعلومات المراد جمعها من الأفراد والجهات المعنية بالاستبيان.

➤ **تحديد طبيعة وخصائص الأفراد الذين يصلح الاستبيان للتطبيق عليهم:** بعد تحديد أهداف الاستبيان تأتي خطوة اختيار المجتمع الذي ستطبق الدراسة عليه، والذي ستعكس النتائج عليه. على الباحث أن يحدد تحديدا واضحا طبيعة الأفراد الذين سوف يطبق عليهم الاستبيان ونعني بطبيعة الأفراد أبرز الخصائص التي تميزهم وتتحدد أبرز هذه الخصائص عادة في ثلاث مجالات: السن، المستوى التعليمي، نواحي العجز البدني والقصور العقلي.

➤ **تحديد نوع المعلومات:**

وهو أن يحدد الباحث في البداية مشكلة البحث ومنهجه فيجمع الباحث المعلومات التي ترتبط بالبحث ويبدأ بتقسيم المشكلة إلى أجزاء رئيسية حسب مشكلة البحث وتقسيم الموضوعات على أساس فروض ومن ثم إلى فرضيات وتحويل الفرضيات إلى أسئلة تتفق مع حل المشكلة.

➤ **تحديد شكل الأسئلة واختيارها:**

تحدد هنا مادة السؤال مع تحديد نوع السؤال وفق المستويات الثقافية والاجتماعية والتعليمية للفئة مع دراسة العينات وطريقة تفسيرها للأشياء واستمارة الاستبيان يجب أن تحتوي على أسئلة واضحة وجوابها يكون قاطعا وان لا تتدخل الأسئلة بالحياة الخاصة بالفرد ولا تكون الأسئلة بديهية معروفة ولا تكون مدعاة للتحيز الشخصي.

وعلى الباحث أن يبدأ بالأسئلة السهلة ويتدرج إلى الأسئلة الصعبة بشكل جذاب، ومن الطبيعي لكل بحث جديد أن يعطي الباحث سؤالين أو ثلاثة لنموذج من العينات ومن ثم يبدأ بتفريغ الأسئلة ومن هذه الأجوبة يصوغ الأسئلة وهذه أسهل طريقة لصياغة الأسئلة وفق المستويات المراد دراستها.

➤ **دراسة الأسئلة مع تقويمها:**

دراسة الأسئلة مع تقويمها من قبل الباحث أولا ومن ثم عرضها على خبير لغوي وخبير علمي وخبير نفسي لإعطاء بعض الملاحظات ليكون الاستبيان أكثر ثباتا ووزانة .

➤ **اختبار الاستمارة قبل تعميمها:**

وهي تجربة استطلاعية لاختبار مدى صلاحيتها من حيث الوقت المستغرق للإجابة والاستجابة من قبل العينات ومدى صعوبتها وهذه الاستمارة عادة توزع على مجموعة قليلة ويبدأ بتحليل وتفريغ المعلومات وفي ضوء النتائج تعدل الاستمارة بالشكل النهائي.

وهذا التجريب يحقق له فوائد كثيرة منها:

- ✓ توفير وقت الباحث، وتوضح أهمية هذه الفائدة عندما يجرى الباحث بحثه دون دراسة تجريبية ويتبين له أوجه نقص كبيرة تستدعي إعادة كل أو بعض خطوات التصميم وكذلك التنفيذ.
 - ✓ اختبار أداة البحث ومدى حاجتها لزيادة أو حذف.
 - ✓ التأكد من إمكانية تطبيق أسلوب جمع المعلومات الذي اختاره .
 - ✓ التأكد من إمكانية تطبيق أسلوب تحليل المعلومات الذي اختاره.
 - ✓ تحديد أسلوب تبويب المعلومات .
 - ✓ فتح آفاق جديدة لدى الباحث لإضافة بعض الأفكار المهمة أو حذف غير المهم.
 - ✓ إمكانية الاستفادة من وجهات نظر من طبقت عليهم الدراسة حول تصميماتها.
- ولهذا ينصح الباحث أن يولى الدراسة التجريبية أهمية خاصة لتحقيق منها الفائدة المنشودة، فيتعين عليه أن يعدها بمثابة إجراء حقيقي يتطلب دقة أداة البحث، ومن ثم تحليلها.
- وبهذا وحده يتبين له مواطن الضعف - إن كان هناك شيئاً منها - في خطوات التصميم ليعمل على تلافياها قبل البدء في المرحلة التنفيذية.

➤ وضع الاستمارة بشكلها النهائي

يقوم الباحث بإعطاء نبذة مختصرة عن طريقة الإجابة مع استخدام نوع واحد من الورق والمطبوع على الآلة الكاتبة بوجه واحد مع تنسيق الاستمارة بشكل نموذجي إبداعي.

وتنظم بحيث تطابق وتتلائم مع أهداف بحثه وفروضه فتثبت كافة المعلومات المطلوبة التي يريد الباحث الوصول من خلالها لحل مشكلته وهي تكشف آراء وميول واتجاهات الرأي العام عن طريق الأسئلة.

ويتطلب من الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار شكل الاستمارة وكما يلي:

- أن تكون طباعة الأسئلة واضحة.
 - أن ترتب الأسئلة بحيث يستطيع الباحث أن يدلي بمعلوماته بحرية وأن تترك المجال والفراغ المناسب للمجيب.
 - أن شكل الاستمارة تريح الباحث والمجيب خاصة الاستمارات التي يكون فيها التقويم أساساً.
 - يجب أن يجعل الباحث شكل الاستمارة واضحاً من حيث :
 - أ- الرأس: وهي المعلومات العامة، كالمهنة والعمر، والجهة التي تقوم بالبحث.
 - ب. التقديم: وهي بعض الجمل الواضحة لتقديم البحث.
 - ج- الأسئلة: وهي المعلومات المخصصة للبحث.
- يضع فان دالين عدة أسئلة لتكون الاستمارة صحيحة :**
- هل وضعت الأسئلة في تتابع سليم وانسيابي؟
- هل الأسئلة تثير إجابات محددة؟

هل الأسئلة مرتبة لتزيل أي شكوك؟

هل هناك ضمانا بعدم ذكر اسم الباحث؟

هل توجد أسئلة خاصة للتحقق من صدق الإجابات؟

➤ **توزيع الاستبيان:** حيث يقوم الباحث باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان بعد كتابة أسماء الأشخاص أو الجهات التي اختارها كعينة لبحثه وأن تضمن طريقة التوزيع هذه وصول الاستبيان بشكل سليم وسريع .

➤ **متابعة الإجابة على الاستبيان:** قد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في إنجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال نسخ أخرى منه، خاصة إذا ما فقدت بعضها ف كثيرا ما يحتاج الباحث إلى المتابعات الشخصية أو الهاتفية أو البريدية أو الالكترونية أو أي وسيلة مساعدة أخرى.

➤ **تجميع نسخ الاستبيان الموزعة:** والتأكد من وصول نسبة جيدة منها حيث أنه لا بد من جمع 75% فأكثر من عدد الإجابات المطلوبة بضوء حجم العينة لتكون مناسبة لتحليل معلوماتها والخروج بالاستنتاجات المناسبة منها.

➤ **التحليل الإحصائي :** و هنا يقوم بتبويب البيانات و إجراء التصنيفات المناسبة و ذلك باستخدام أدوات التحليل الإحصائي للحصول على النتائج الرقمية و الوصفية و التي تساعد على تدوين النتائج و في ضوء ذلك يضع مجموعة من التصورات و الآراء الشخصية و التي تعد بمثابة الحل لمشكلة البحث العلمي .

4- الشروط والقواعد الواجب مراعاتها أثناء تصميم الاستبيان :

- يجب على الباحث أثناء تصميمه لمحتويات الاستبيان مراعاة جملة من الشروط و أبرزها ما يلي :
- التأكد من ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بمشكلة البحث.
 - جعل الفقرات قليلة و قصيرة ، فكلما كانت فقرات الاستبيان كثيرة و طويلة فإن الإجابة عنها تتطلب من أفراد العينة جهدا كبيرا ووقتا طويلا.
 - كتابة فقرات الاستبيان بلغة دقيقة و تكون كلماته واضحة المعنى فلا تكتب بلغة مثيرة للتفكير الدقيق الذي قد يؤدي إلى نفور أفراد العينة أو انخفاض مستوى دافعتهم نحو الإجابة بموضوعية و صدق.
 - تجنب تضمين الاستبيان فقرات غير مهمة.
 - تجنب الفقرات التي تتضمن إعطاء بيانات غير متوافرة عند العينة.
 - اشتمال كل فقرة من فقرات الاستبيان على مفهوم واحد أو فكرة واحدة فقط يسهل قياسها.

- تجنب الفقرات ذات الحساسية الخاصة، أو تشعر أفراد العينة بالحرج أو توحى إليهم بأن إحدى الإجابات أفضل من غيرها.
- ترتيب فقرات الاستبيان ترتيباً منطقياً و متسلسلاً.
- اشتماله على فقرات خاصة أو ترتبط بإجاباتها بفقرات أخرى حتى يتمكن الباحث من الكشف عن مدى صدق العينة .
- اجعل الأسئلة واضحة والكلمات والمعاني دقيقة وغير معقدة وتجنب الكلمات الزائدة.
- اجعل الأسئلة بسيطة وتجنب الأسئلة التي توحى بالألغاز وذلك لتحصل على أجوبة صحيحة.
- اجعل الأسئلة منطقية ولا تمس الرأي العام والخاص بحيث تكون الأجوبة مقبولة وصادقة وغير محرجة .
- اختر الأسئلة التي تعطي معنى واحد وفكرة واحدة قدر الإمكان لأنها ستساعدك عند التبويب وتفرغ البيانات.
- لا يكون عدد الأسئلة كبيراً بحيث يتطلب ذلك جهداً من المجيب.
- إن استمارات البحث العلمي الموضوعة هي التي تحدد مسبقاً الطريقة الإحصائية وجعل كل سؤال له وزن إحصائي .
- الأخذ بنظر الاعتبار الآراء حول كفاءة الاستبيان من حيث: هل أن الاستبيان كافي لجميع البيانات ؟ هل أن الاستبيان الوسيلة الوحيدة ؟ لهذا يجب إعداد الاستبيان على علمية وموضوعية وصدق وثبات.
- أخذ الموافقات الرسمية الحكومية على إعداد الاستبيان.

5- أهمية ووظيفة الاستبيان :

✓ الأهمية :

- يستخدم الاستبيان في البحث الاجتماعي لي يستطيع ان يحدد على وجه الدقة و نوع البيانات التي يحتاجها من اجراء استخدام الاستبيان .
- تكميم البيانات و معالجتها احصائياً من خلال وقوفه على الابعاد الكمية للظاهرة موضع الدراسة .
- صلاحيته في دراسة الاحاسيس و الاتجاهات والاراء والمواقف و ابعاد الشخصية و الذاتية للظاهرة .

✓ الوظيفة :

1- الوصف:

توفر البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الاستبيان وصفا لخصائص الافراد او الجماعات مثل النوع ، العمر ، المهنة ، الدخل وما الى ذلك .

الوصف الدقيق و الصحيح لهذه العناصر ضروري للبحث و الباحث في الكشف عن العلاقات بين مختلف العناصر و المتغيرات كما انه يساعد على استكشاف مجتمع الدراسة و إمكانية التوقع حوله .

2- القياس:

الوظيفة الثانية المهمة للاستبيان هي قياس اتجاهات الرأي للأفراد و الجماعات حول أشياء أو مواضيع يرغب الباحث في قياس اتجاهات الرأي نحوها .

6- أنواع الاستبيان:

هناك عدة أنواع من الاستبيان وتحدد نوعية الاستبيان على مدى قدرة الباحث على صياغته وإعداده ومن هذه الأنواع ما يلي :

➤ الاستبيان المفتوح

➤ الاستبيان المقيد (المغلق)

➤ الاستبيان المفتوح المقيد.

➤ الاستبيان المصور .

6-1- الاستبيان المفتوح:

و نقصد به السؤال الذي نترك فيه الحرية للمبحوث في الإجابة دون تقديم أية احتمالات، يستخدم هذا النوع من الأسئلة لإبداء الرأي كما تقل استخدامه من قبل الباحثين لصعوبة تبويب الإجابات في جداول لتحليلها ثم تحضيرها للتحليل.

و هذا النوع يعطي الحرية الكاملة للتعبير عن آراء المجيب بصورة تفصيلية فهو يعطي فرصة لكشف دوافعهم واتجاهاتهم ويصلح مثل هذا النوع من الاستبيان للاستطلاع على آراء غير معروفة سابقا بحيث يعطي الفرصة لإجابات أخرى .

مثال :

هل مواقع التواصل الاجتماعي لها دور مهم في عملية التحصيل العلمي؟

.....
.....
.....

ويمتاز هذا النوع بأنه:

- يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة.
- يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث.

• ملائم للمواضيع المعقدة.

• يعطي معلومات دقيقة.

أما عيوبه فهي أنه:

• مكلف .

• صعب في تحليل الإجابات وتصنيفها .

6-2- الاستبيان المغلق (المقيد):

هو ذلك السؤال الذي يضع المبحوث أمام عدة احتمالات و عليه اختيار الاحتمال الأنسب، و يعتبر هذا النوع من الأسئلة الأكثر تداولاً لدى الباحثين وهو بسيط ولكن لا يعطي الحرية الكاملة للأجوبة لأن الإجابات محددة وتسهل للباحث عملية تفرغ الاستبيان ، وهو ثلاثة أنواع:
 أسؤال أحادي الإجابة: بحيث يضع الإجابة ب(نعم) أو (لا) أو (لا أعرف) أو (كلا)،(نعم)، (لا أدري)

مثال : هل تتراد المكتبة بانتظام : نعم لا

ب- سؤال متعدد الاجابات: يضع عدة احتمالات لجواب سؤال مثلا لكل سؤال أربعة أو خمسة أجوبة يختار جوابا واحدا أو عدة أجوبة وحتى جميعها مثلا:

ما هي معوقات البرامج التدريسية في كلية التربية ؟

الدرس الطالب الإدارة العمادة

مثال : كيف تلتحق بالجامعة ؟

- عن طريق النقل الجامعي
- سيارة اجرة
- حافلات النقل الخاص

ج-سؤال قائم على أسئلة السلم: و يتضمن إجابات وفق ما يختاره الباحث سواء سلم ثلاثي أو خماسي مثل موافق جدا ، موافق، محايد ، غير موافق، غير موافق بشدة

مثال حول الاسئلة القائمة على السلم :

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	يمكن للتعلم التنظيمي من توجيه طاقة الفرد لتحقيق أهدافه المنشودة.					
02	يسمح التعلم التنظيمي للأفراد من اتخاذ القرارات التي تؤثر مباشرة على عملهم.					
03	يتيح التعلم التنظيمي حرية الإبداع داخل المنظمة لكل فرد					
04	يساعد التعلم التنظيمي على تحقيق التفوق الشخصي.					
05	يساهم التعلم التنظيمي في إدراك الحاجة لمشاركة المعلومات والمعارف الشخصية بين الأفراد.					

ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بما يلي:

- سهولة تفرغ المعلومات منه.
 - قلة التكاليف.
 - لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة على الأسئلة.
 - لا يحتاج المستجيب للاجتهاد لأن الأسئلة موجودة وعليه اختيار الجواب المناسب فقط.
- أما عيوب هذا النوع من الاستبيانات فتتلخص فيما يلي :

- ✦ قد يجد المستجيب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة .
- ✦ لا يستطيع المستجيب إبداء رأيه في المشكلة المطروحة.
- ✦ قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيه، بمعنى أنه لو ترك له المجال لاختار إجابة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

6-3- الاستبيان المفتوح المقيد:

هو نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة، وللمفحوصين الحرية في الإجابة عنها. ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة وعميقة. ويمتاز هذا النوع من الاستبيانات بأنه:

✦ أكثر كفاءة في الحصول على معلومات .

✦ يعطي للمستجيب فرصة لإبداء رأيه.

مثال : كيف تلتحق بالجامعة ؟

- عن طريق النقل الجامعي
- سيارة اجرة
- حافلات النقل الخاص

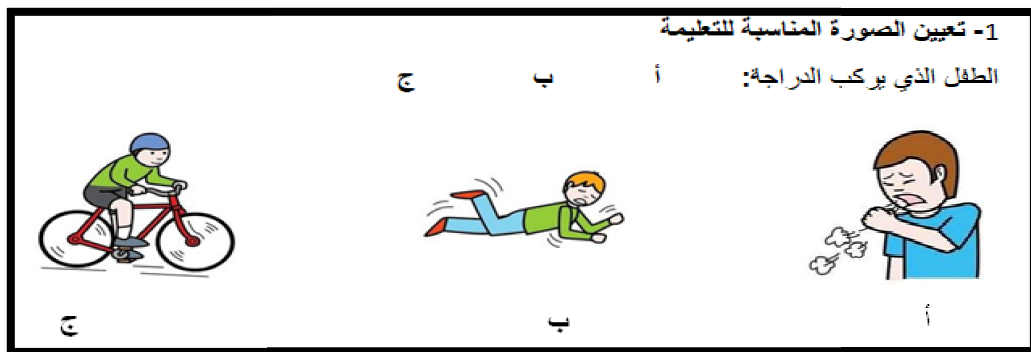
..... : اخرى اذكرها :

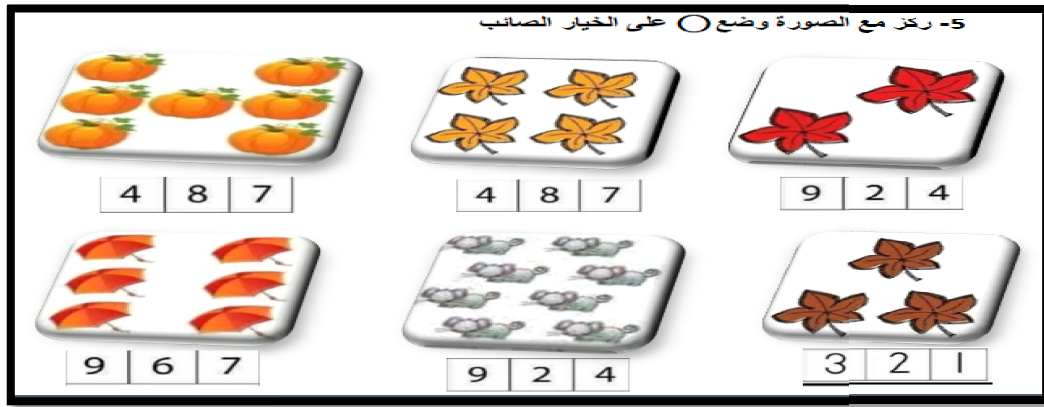
6-4- الاستبيان المصور: وهو على نوعين:

✦ النوع الأول: يقدم الباحث بعض الصور أو الرسوم بدلا من السؤال وهذا النوع مناسب للأطفال والأميين وعادة ما يكون الجواب شفويا ويسجل ذلك من قبل الباحث .

✦ النوع الثاني: وهو أن المجيب يكتب كل ما يفكر عن الصورة المعروضة له وهذه الطريقة تسمح للتعبير عن إبداعات وخيال وتصور العينات وتستعمل هذه للفئات المتعلمة

مثال





7- طرق توزيع الاستبيان: والحصول على المعلومات ويكون على شكلين:

➤ الاتصال المباشر .

➤ الاتصال غير المباشر .

7-1- الاتصال المباشر:

وهو أسلوب التسليم الفردي والجماعي المباشر وهذا يضمن الإجابة الصحيحة وفق ما يريده الباحث من معلومات ويكون هذا الأسلوب أكثر دقة من غير المباشر لأن الباحث أو مساعده يشرف إشرافا كاملا على تسلم نتائج الاستبيان ويكون على نوعين- :

أ- أسلوب التسليم والتسليم: وهو أن يسلم الباحث الاستبيان إلى العينة وبعدها يرجع الباحث لتسلمها مرة أخرى وهذه تزيد من تكاليف البحث.

ب- الأسلوب الجماعي: وهو أن يجمع الباحث المجيبين ويشرح لهم فكرة البحث والاستبيان ويقوم الباحث بجمعها مباشرة وهو أكثر أنواع الاستبيان شيوعا.

7-2- الاتصال غير المباشر: وهو توزيع الاستبيان بطريقة غير مباشرة أي الاتصال بالعينات بصورة غير مباشرة ويكون على أربعة أنواع:

• طريق البريد

• طريق الهاتف.

• طريق الصحف والمجلات.

• طريق الإذاعة والتلفاز .

⇐ طريق البريد:

يتم هذا الاتصال بإرسال استمارة الاستبيان عن طريق البريد المسجل مع ملاحظة إرسال مظروف مع طابع بريد ملصق ومسجل عنوان الباحث عليه كاملا وتستعمل هذه الطريقة إذا كانت مستويات العينات معروفة وموثوق بها وقد لا تعود كل الاستمارات وفي كثير من البحوث وجد العلماء أن الاستمارات العائدة هي من المتطرفين أو قد يشارك آخرون في جواب الأسئلة فقد يستعين المجيب بأفراد عائلته أو أصدقائه وقد تتأخر هذه الاستمارة لدى المجيب أو في البريد .

← طريق الهاتف:

وهي استمارة تملأ عن طريق جهاز الهاتف وتعد هذه الاستمارة كما تعد استمارات الاستبيان الاعتيادية فيقوم الباحث بالاتصال بالعينات المطلوبة عن طريق الهاتف ويسأل هذه النماذج من العينات ويسجل كافة المعلومات المطلوبة في هذه الاستمارة وهذه الطريقة تعد سريعة الحصول على المعلومات وبإمكان الباحث توضيح الأسئلة ولكن تكون هذه الطريقة باهظة التكاليف ولا يمكن أن تؤخذ الآراء إلا إذا كان الباحث معروفاً و تقوم بها مؤسسة حكومية أو مهنية ليبعد الباحث أي فكرة سلبية حول الموضوع ولا تعطي المعلومات عن هذه الطريقة بشكل دقيق .

← طريق الصحف والمجلات:

ينشر الباحث الاستمارة المطلوب الجواب عليها في الصحف والمجلات أو إعطاء أسئلة أو استفتاء لموضوع معين ويطلب الباحث الإجابة عن هذا الاستبيان أو السؤال أو الاستفتاء .ويبدأ المجيبين بالإجابة عن الأسئلة عن طريق البريد حسب العنوان الذي يذكره الباحث أو عنوان الصحيفة أو المجلة. ويتطلب هذا جهداً من الباحث لمقارنة الحقائق مع بعضها وخاصة أن هناك أفراداً عاصروا الفترة الزمنية ومثال آخر في الصحف دائماً تقرا أن هناك استفتاء عن أحسن ممثل أو رياضي لهذا العام.

← الإذاعة والتلفاز:

ينشر الباحث استفتاء معيناً عن طريق الإذاعة أو التلفاز ويطلب من المستمعين أو المشاهدين الإجابة وينتظر الرد ويكون الجواب دائماً من مستوى معين من الأفراد وعلى الباحث أن يؤكد المعلومات المطلوبة عدة مرات.

8- مزايا الاستبيان:

- قليل التكاليف والجهد .
- الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس متباعدين جغرافياً.
- يستعمل لمرة واحدة وهذا يسهل عملية عدم متابعة العينات.
- توزيعه سهل لا يحتاج إلى جهد.
- لا يحتاج إلى تقنية عالية.
- لا يحتاج إلى أجهزة .
- الحصول على المعلومات بأقل وقت.
- يناسب البحوث التي يحرص الأشخاص المستجيبين فيها على الإبقاء على شخصياتهم غير معروفة للآخرين.
- يساعد على تجنب تحيز الباحث، أو تأثيره على المستجيب.
- يعطي الحرية الكاملة للمستجيب لاختيار المكان والزمان الملائمين للإجابة.

- من أقل وسائل جمع البيانات جهد وكلفة، خاصة في حالات المناطق المنتشرة جغرافيا حيث يمكن استخدام البريد في توزيع الاستبيانات.
- أكثر الطرق موضوعية لأنها لا تحمل اسم المستجوب ضمانا للسرية مما يحفز المستجوب على إعطاء بيانات أكثر صحة .
- توفر ظروف التقنين أكثر من الوسائل الأخرى.

9- عيوب الاستبيان:

- يتطلب جهدا كبيرا في الإعداد والمراجعة والتنسيق.
- يتعذر استخدامه لجمع المعلومات من قبل أشخاص أميين.
- يخشى من تفسير الأشخاص للأسئلة بطريقة مختلفة عن المعنى الذي قصده الباحث.
- يخشى من عدم جدية المستجيب، وهو أمر لا يتضح إلا في مرحلة متأخرة، أي عند قيام الباحث بعرض البيانات.
- يتعذر معرفة هوية الأشخاص المستجيبين خصوصا إذا ما طلب منهم عدم كتابة أسمائهم أو أي بيانات تدل على شخصياتهم.
- قد يتولى آخرون الإجابة نيابة عن الأشخاص الذين تم توجيه الاستبيان إليهم.
- قد يعطي المستجوب إجابة غير صحيحة، خاصة إذا حملت العبارات أكثر من معنى.
- عدم القدرة على ملاحظة ردة الفعل بسبب فقدان الاتصال الشخصي.
- الإطالة في الأسئلة قد توقع المستجوب في الملل.
- تأثر صدق الاستبانة بمدى تقبل المستجيب لها فقد يشعر بأنه مضطر للإجابة عنها في وقت راحته.
- أو يشعر بأنه يصرف وقتا على حساب الوقت المخصص لأعمال أخرى.
- يتأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة أو المشكلة أو البحث.

10- مواصفات الاستبيان الجيد:

- ولتلافي العيوب التي ذكرناها سابقا، ولأجل تصميم وكتابة استبيان جيد، محقق لأهداف البحث، لا بد من توفر عددا من المستلزمات والمواصفات الضرورية له، والتي يمكن أن نلخصها بالآتي :
- ✓ يجب أن يكون الاستبيان ترجمة لأهداف البحث وتساؤلاته وفروضه.
 - ✓ اللغة الواضحة المفهومة التي لا تحتمل التفسيرات المتعددة والمعاني غير المحددة.
 - ✓ استخدام الجمل القصيرة والابتعاد عن الأسئلة الطويلة.
 - ✓ إعطاء مرونة كافية في الإجابة، وكذلك في الخيارات المطروحة.
 - ✓ استخدام الكلمات الرقيقة والعبارات اللائقة المؤثرة في نفوس الآخرين، مثل رجاء، وشكرا.
 - ✓ الابتعاد عن الأسئلة المحرجة التي تبعد الآخرين عن التجاوب في تعبئة المعلومات المطلوبة .
 - ✓ الابتعاد عن الأسئلة المركبة، التي تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

- ✓ مراعاة ترتيب تسلسل الأسئلة وفق ترتيب فرضيات الدراسة.
- ✓ التدرج في الأسئلة، فيبدأ بالبسيطة أو التمهيديّة ثم أكثر منها تعقيداً.
- ✓ أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.
- ✓ أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة .
- ✓ تجنب الأسئلة التي تبدأ بالنفي؛ لأنها قد تفهم على النقيض من مقصودها .
- ✓ تزويد الأفراد أو الجهات المعنية بالإجابة عن الاستبيان بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة، وبيان الغرض من الاستبيان، ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث .
- ✓ يستحسن إرسال مظروف يكتب عليه عنوان الباحث الكامل، بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة .
- ✓ تتوفر في الاستبيان بقدر الإمكان صفة الثبات التي تجعله إذا أعيد ثانية يأتي بنفس النتائج والمعلومات التي أتى بها في المرة الأولى .
- ✓ يجب أن يكون الاستبيان صادقاً أي يقيس ما قصد الباحث منه أن يقيسه.
- ✓ أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة للمبحوثين .
- ✓ أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.

خاتمة:

يعتبر الاستبيان وسيلة من وسائل جمع البيانات والمادة العلمية في الدراسات الاجتماعية المستعملة على نطاق واسع وشائع، ورغم الانتقادات الكثيرة الموجهة لهذه الأداة إلا أن أهميتها تكمن في سمة الاقتصاد في الجهد والوقت إذا ما قورنت بغيرها من وسائل جمع البيانات. لذا نجد أغلب البحوث والدراسات العربية تعتمد على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، بالرغم مما تنطوي عليه هذه الوسيلة من عيوب يمكن أن تؤثر على نتائج الدراسة، وأول عائق يواجهه الباحث هو عدم الاستجابة على الأسئلة من قبل المبحوثين والتي قد تكون كلية أو جزئية، إما بدافع الخوف أو الخجل أو بسبب الجهل واللامبالاة، مما يؤدي إلى زيادة في حجم البيانات المفقودة التي تؤثر على النتائج. كما أنه من المشاكل العويصة في البحوث التي تعتمد على أداة الاستبيان في جمع البيانات هو ميل بعض المستجيبين إلى تقديم معلومات غير دقيقة أو معلومات جزئية، أو قد يخشون من التعبير الصريح عن آرائهم ومواقفهم نتيجة لاعتبارات معينة، ما يؤثر على الإجابة المعطاة لبعض النماذج من الأسئلة كما أن طبيعة الشخص المبحوث وظروفه النفسية تؤثر في استجابته ورغبته في الإجابة على الأسئلة أو في صدقه في إعطاء الإجابات.

خلاصة لما سبق يمكن القول أن الاستبيان يعد من بين أهم أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية، وبالرغم من كثرة استخدامه إلا أن كثرة عيوبه تفرض على الباحث أن يستخدمه بنوع من الحذر والتنبه حتى لا يقلل من مصداقية بياناته التي جمعها ، ويبقى السؤال المطروح هو: كيف يمكننا الوصول باستخدام الاستبيان إلى مستويات أعلى من الدقة والمصداقية في البحوث الاجتماعية؟ وإذا كان الاستبيان غير قادر على تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، هل بالإمكان اليوم تقديم أدوات جديدة تمكننا من الاستغناء عن هذه الأدوات المستخدمة في بحوثنا اليوم؟

قائمة المراجع:

1. أحمد إبراهيم خضر(2013)، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، جامعة الأزهر.
2. إياد يوسف الحاج اسماعيل(2019)، محاضرات في منهج البحث العلمي، قسم علوم الحياة، كلية التربية للعلوم الصرفة، دار العلاء للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
3. دويدري رجاء وحيد (2000)، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العملية، ط1، دار الفكر، دمشق.
4. ربحي مصطفى عليان(2001)،البحث العلمي أسسه،مناهجه وأساليبه،إجراءاته،بيت الأفكار الدولية، الأردن.
5. سامي مصلح ، خالد مفيد (1982) مناهج البحث العلمي و أساليبه ، ط2 ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن.
6. سليمان سناء محمد (2010)، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية و التربوية ، ط1،عالم الكتب، القاهرة .
7. صالح بن حمد العساف(1995)،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط1،مكتبة العبيكان، الرياض.
8. عايش صباح. (2015). الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان مجلة فكرية تربوية فصلية محكمة.العدد(3). ص 305.
9. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ(2012)،أساسيات البحث العلمي، ط1،مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز،
10. عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات(2007)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. غرايبة فوزي دهمش نعيم الحسن ربحي عبد الله خالد أمين وأبو جبارة هاني (2008)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع.

12. فايز جمعة صالح النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي (2009)، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. محمد سرحان علي المحمودي (2019)، **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية.
14. وجيه محبوب (2014)، **البحث العلمي ومناهجه**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.